

الهدية

أنا في حيرةٍ من أمري
يا أميرتي الشامية ،
ماذا أختارُ لكِ
حتى تَلِيَقَ
بهديّةِ السماءِ هديّة
رُبّما .. أصوغُ لكِ
من السماءِ نجوماً
أقطفُها لكِ كقلادةٍ فضية
أو رُبّما شَدَى
من شقائق النعمانِ

أَوْ رِيشَةٍ
مَنْ تَاجِ زُمْرَدِ السُّلْطَانِ
أَوْ رُبَّمَا .. سَعْفَةٍ ذَهَبِيَّةٍ
رُبَّمَا ..
لَا يُعْجِبُكَ إِخْتِيَارِي
أَوْ لَا يَجْذِبُكَ ذَوْقِي أَوْ قَرَارِي
فَفَكَّرْتُ
أَنْ أَرْسَلَ لَكَ
قَيْثَارَةً سُومَرِيَّةً
فَكَّرْتُ
أَنْ أُنْتَقِيَ لَكَ أَسَدًا بَابِلِيًّا

أو نخلة آشورية
أي حيرة هذه .. !!
فرضاك بات عندي ..
حزورة شتوية ؛
عندها قررت
أن أجمع لك
كل شراييني ..
وأوردتي
وأصوغ لك منها
ضفيرة بدوية .



آه ... وأَوَاه
قَدْ أَعْيَانِي الْبَحْثُ وَالتَّعَبُ
فَلَا يَلِيقُ بِكَ ..
لَا الْفِضَّةُ .. وَلَا اللَّوْلُؤُ .. وَلَا الذَّهَبُ
سِوَى أَنْ أَهْدِيَ لَكَ
قَلْبًا صَادِقَ النِّيَّةِ
وَأَكْتُبَ لَكَ هَدِيَّتِي
مَعَ التَّقْدِيرِ وَالتَّحِيَّةِ .

